

## المحاضرة الاولى

نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية وتطورها : تعتبر نشاطات الرعاية الاجتماعية هي البذور الأولى التي نبتت عنها مهنة الخدمة الاجتماعية ، وبما أن الخدمة الاجتماعية نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية وبما أن هذه المهنة تطورت حتى أصبحت مهنة لها مقوماتها وفلسفتها ومبادئها وطرقها ومجالاتها فإن مناقشتنا تبدأ من نشأة وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية ثم مناقشة نشأتها بشكل عام . نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية : يرتبط تاريخ مهنة الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية بالتاريخ العام للرعاية الاجتماعية والذي يرتبط بدوره بنماذج أوسع من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي ، فلقد واكب ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة ظهور مؤسسات الرعاية الاجتماعية خلال القرن التاسع عشر حيث وجدت قبل هذا التاريخ عديد من المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية المتنوعة مثل مؤسسات رعاية الفقراء ، الملاجئ ، مستشفيات الأمراض العقلية ، ظهور حاجة العاملين بتلك المؤسسات لخبرات مهنية وتعليم متخصص لتقديم الخدمات على أسس علمية . ويمكن التمييز بين أربع مراحل تحدد نشأة وتطور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي : المرحلة الأولى : الخدمة الاجتماعية من التطوع إلى الممارسة الوظيفية ( قبل عام 1915م ) . المرحلة الثانية : ظهور الخدمة الاجتماعية



اجتماعية كمهنة ( 1915 - 1950م ) . المرحلة الثالثة : تعزيز مكاسب المهنة ( 1950 - 1970م ) . المرحلة الرابعة : المرحلة المعاصرة ( 1970 حتى الآن ) .

### مفهوم الخدمة الاجتماعية

الخدمة الاجتماعية هدفها الرئيسي تنمية المجتمعات وذلك عن طريق البحث عن القوى و العوامل المختلفة التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي مثل الحرمان والبطالة والمرض والظروف المعيشية السيئة التي تخرج من نطاق قدرة الافراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم كما تبحث عن أسباب العلل في المجتمع لكي تتصدى وتكافح هذه الأسباب وتنتق أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من أثارها والإضرار التي تنتج عنها إلى ادني حد ممكن . فلسفة الخدمة الاجتماعية في مفهومها فلسفه اجتماعيه أخلاقيه وذلك إن جذور فلسفه الخدمة الاجتماعية تتصل وترتبط بالدين والنزعة الانسانيه فالضمه الاجتماعية تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والحركات الانسانيه والعلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للاخصا ئيين الاجتماعيين لذلك نقول إن فلسفه الخدمة الاجتماعية سبق ظهورها المهنة من قديم الأزل .تعتمدا :لفلسفه الخدمة الاجتماعية على الركائز الاساسيه

### تعريف الخدمة الاجتماعية

الأمم المتحدة تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها النشاط المنظم الذي يهدف الي تعريف .العمل علي ايجاد التكيف المتبادل بين الأفراد و بيئاتهم الاجتماعية الرابطة القومية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأ National Association of Social Workersميريكية الخدمة الاجتماعية هي النشاط المهني الذي يهدف الي مساعدة (NASW)



لأفراد و الجماعات و المجتمعات علي تعزيز أو تدعيم قدراتهم علي الأداء الأ  
جتماعي أو استعادة هذه القدرات، و إيجاد الظروف الأتتماعية المناسبة  
سيتم استعراض بعض التعريفات والتي ستمكن من الوصول الي هذا الهدف  
التوصل إلى مفهوم الخدمة الاجتماعية وهي كالتالي : تعريف مؤتمر باريس  
الدولي للخدمة الاجتماعية 1928م : جهود مقصودة من أجل الوصول إلى  
. تخفيف الآلام عن الناس . توفير حياة معيشية لائقة لأفراد المجتمع  
الوقاية من الأمراض الاجتماعية . تحسين الأحوال الاجتماعية وصولاً  
لرفاهية الاجتماعية . تعريف الكتاب السنوي للخدمة الاجتماعية الأمريكية  
.. 1954 : " خدمة مهنية تقدم للناس بغرض مساعدتهم كأفراد وجماعات  
على الوصول إلى علاقات ومستويات معيشية .. تتفق مع  
رغباتهم وقدراتهم .. والمجتمع الذي يعيشون فيه " . تعريف الجمعية  
القومية للأخصائيين الاجتماعية 1956م : " مهنة متخصصة في تسهيل  
تنمية العلاقات الاجتماعية ، للأفراد والجماعات مع النظم الاجتماعية .. وتقع  
المسئولية الاجتماعية على الخدمة الاجتماعية في معرفة الظروف الا  
جتماعية للمجتمع .. حاضرة ومستقبله .. وتقدم النصح للمسؤولين في  
المؤسسات الحكومية والطوعية ، وقادة المجتمع أيضاً .. من أجل التعاون  
" .. لإزالة المعوقات .. وابتكار خدمات تواءم احتياجات مواطني المجتمع  
تعريف الأمم المتحدة 1960 : " نشاط منظم .. هادف إلى العمل على إيجاد  
التكيف ما بين المواطنين ، وبيئاتهم الاجتماعية " . تعريف عبد المنعم  
شوقي 1965م : " نظام اجتماعي مرن ، يشترك في طرقه الأساسية مع  
، بعض النظم الاجتماعية الأخرى ، ويقوم بالعمل فيه مهنيون متخصصون  
بهدف مقابلة احتياجات الأفراد

## المحاضرة الثانية

### الخصائص العامة للخدمة الاجتماعية



الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة لها كافة حقوق وواجبات الممارسة تعتمد المهنة في ممارستها علي عنصري العلم .المهنية لتوافق شروط المهنة ،تعمل المهنة في مجالات متعددة كالطب، الأحداث المنحرفين .و المهارة تتفق فلسفة واساليب الخدمة ا -رعاية المسنين، التعليم، رعاية الشباب... الخ للخدمة الاجتماعية -5. لأجتماعية مع ايدولوجية وثقافة وقيم المجتمع خصائص مهنة ( مستويات مختلفة من الأهداف ( علاجي، وقائي و تنموي الخدمة الاجتماعية : - من الممكن تحديد أهم ما يميز الخدمة الاجتماعية على النحو التالي : الخدمة الاجتماعية من المهن العاملة في إطار نظام الرعاية الاجتماعية للمجتمع . يتوافر للخدمة الاجتماعية مقومات المهنة إلى حد كبير . الخدمة الاجتماعية من المهن العاملة لتوفير الخدمات للمواطنين . تتميز الخدمة الاجتماعية بخاصية التدخل المهني من خلال جهود الممارسة الميدانية . يمارس الخدمة الاجتماعية متخصصون معدو . " إعداداً نظرياً وميدانياً ، يطلق عليهم مصطلح " الأخصائيون الاجتماعيون تفرض إنسانية الخدمة الاجتماعية عليها الالتزام بقيم العدالة والمساواة بين المواطنين . الخدمة الاجتماعية مهنة وسيطة بين المواطنين ومنظمات المجتمع . للخدمة الاجتماعية نظريات للممارسة تقربها من الاعتماد على نفسها في إثراء الجانب المعرفي لها . تمارس الخدمة الاجتماعية من خلال مؤسسات حكومية وأهلية بعضها أولى والآخر ثانوي . للخدمة الاجتماعية . مداخل أيدولوجية : نفسية ، نفسية / اجتماعية ، إصلاحية ، وراديكالية للخدمة الاجتماعية أهداف : علاجية ، وقائية ، وإنشائية . المهارة من العناصر المميزة لممارس الخدمة الاجتماعية ، والتي تولدت من العلم و الخبرة الميدانية . للخدمة الاجتماعية مؤسسات تعليمية لإعداد الأخصائيون الاجتماعيون وصقل الممارسون الميدانيون . للخدمة الاجتماعية مؤسسات مدافعة عن المهنة . للخدمة الاجتماعية تكنولوجية فنية نابغة من ممارساتها الميدانية في صورة نماذج للتدخل المهني . تتعامل الخدمة الاجتماعية مع



كافة الوحدات الإنسانية : الفرد الجماعة ، والمجتمع ولا تعطى وزناً أكبر لوحدة عن الأخرى . يظهر التخصص في الخدمة الاجتماعية من خلال الطرق الأساسية لها ، خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع بينما يظهر التكامل في صورة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية . للأخصائيون الاجتماعيون مستويات مهنية تتوقف على : المؤهل الدراسي سنوات الخبرة ، خبرة مجال العمل . تتعاون الخدمة الاجتماعية مع تخصصات ومهن أخرى . ؟ للخدمة الاجتماعية مجالات عمل تشمل كافة التجمعات الجماهيرية . تسعى الخدمة الاجتماعية للمشاركة في تحقيق الرفاهية للمواطنين في المجتمعات المتقدمة .. بينما تسعى لتوفير خدمات البنية الأساسية في المجتمعات النامية .

الخدمة الاجتماعية مهنة دينامية ، وتركز باستمرار على مسئوليتها في إشباع الاحتياجات الإنسانية . تتأثر الخدمة الاجتماعية بمحتوى الإطار العام للمجتمع الذي تعمل فيه .. ولذلك فهي تشارك في تنفيذ سياسة " المجتمع ، التأثير عليها ، أو تغييرها في بعض الأحيان . يتعاون مع المهنيون " في الخدمة الاجتماعية " متطوعون " .. يمارسون العمل بطريقة تلقائية .. وتحت التوجيه المهني في بعض الأحيان . للخدمة الاجتماعية اتجاهات مهنية ، تصنف ممارساتها إلى : ممارسة مباشرة وممارسة غير مباشرة .. وغير ذلك من تصنيفات . نشوء وتطور طرق الخدمة الاجتماعية تعرضت مهنة الخدمة الاجتماعية للنشأة والتطور من خلال طرقها المهنية وفيما يلي توضيح لمعالم التطور والنشأة من خلال طرق الخدمة الاجتماعية : أولاً : طريقة خدمة الفرد : اعترف بطريقة خدمة الفرد كأول طريقة للخدمة الاجتماعية عام 1917م وفي الواقع ، كانت الفترة بعد الحرب العالمية الأولى تشهد تشكيل الخدمة الاجتماعية في قالب مهني فقد ساعدت الحرب على تقدم ملموس في العلوم الاجتماعية واستطاع الأ



أخصائيو الاجتماعيون أن يأخذوا منها كل ما يصلح للمهنة . ثانياً : طريقة خدمة الجماعة : اعترف بطريقة خدمة الجماعة كطريقة ثانية للخدمة الاجتماعية خلال عامي 1936 - 1937م . وتعتبر المحلات الاجتماعية البوتقة التي ظهرت من خلال طريقة خدمة الجماعة . . وكان الهدف في الدعوة لظهور هذه الطريقة هو مساعدة المهاجرين الجدد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، للتكيف مع قيم مجتمعهم الجديد من خلال أنشطة المحلات الاجتماعية . ثالثاً : طريقة تنظيم المجتمع : اعترف بطريقة تنظيم المجتمع طريقة ثالثة أساسية في الخدمة الاجتماعية عام 1946م . وباستعراض تقارير مؤلفات الخدمة الاجتماعية يتضح قيام المتخصصون في تنظيم المجتمع في عام 1920م بوضع تعريف خاص عن تنظيم المجتمع في صورته الأولى . . ففي عام 1921 ركز " ادوارد ليندمان " على العمليات الديمقراطية ، والتخصص في دراسة تنظيم المجتمع من خلال جهود الإقناع كجزء من الضبط المجتمعي باستخدام الجهود الديمقراطية وضمان الحصول على خدمة من المتخصصين ، المنظمات بوسائل خاصة . . ومن خلال التداخل فيما بينها .

، وفي عام 1922م عرف " ادوارد " تنظيم المجتمع من خلال مجالسها وكتب عن التنسيق والتناغم بين المؤسسات ، وعن التخطيط للنمو المستقبلي في مجتمع الخدمة الاجتماعية من خلال لجان كونت للتمويل الحكومي . الركائز الأساسية للمهنة وهي : 1- العميل الأخصائي الاجتماعي الخدمة ذاتها المؤسسة الاجتماعية . أولاً : العميل : - يعتبر العميل هو محور الخدمة وقد يكون العميل فرداً أو جماعة أو مجتمعاً سويماً أو غير سوي وتعتمد خدمة هذا العميل على ما وصلت إليه الخدمة الاجتماعية من مبادئ ، وأساليب العمل . وما استفادته من العلوم الأخرى من معارف ومهارات ، فالعميل الذي تقدم له الخدمة كفرد يحتاج من الأخصائي الا



اجتماعي أن يكون ملماً إماماً كافياً بطبيعته النفسية والظروف المجتمعية المؤثرة فيه وأساليب التربية الصالحة لتنشئته والاحتياجات الصحية اللازمة له والقواعد المنظمة لعلاقاته مع الآخرين ، كل ذلك يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يكون ملماً بالعلوم الإنسانية والاجتماعية المتصلة بحياة العميل وأهم العلوم علم النفس والتربية والصحة والقانون . والعميل الذي تقدم له الخدمة في جماعة يحتاج من الأخصائي أن يكون ملماً إماماً كافياً بحياة الجماعات وأثرها فيه وكذلك بالظروف الاجتماعية المؤثرة في تطور ونمو هذه الجماعات ، وذلك يتطلب منه أن يكون ملماً إماماً كافياً بالعلوم المتصلة بحياة المجتمعات كعلوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد . هذا ومع الاهتمام بصفة خاصة بسمات العميل الجسمية والاجتماعية والعقلية والنفسية في كل مرحلة من مراحل حياته ، فسمات مرحلة الطفولة تختلف عن مرحلة الشباب عن مرحلة النضج أو الشيخوخة ، إذاً لكل منها خصائصها التي يركز عليها الأخصائي الاجتماعي في تقديمه للخدمة . والعميل الذي تقدم له الخدمة في مجتمع يحتاج من الأخصائي الاجتماعي أن يكون ملماً بحياة المجتمعات وتركيبها والعوامل المؤثرة في نهوضها وكيفية دراستها والنهوض بحاجتها . ثانياً : الأخصائي الاجتماعي : الأخصائي الاجتماعي هو المتخصص المهني الذي يقوم بالخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة إلى تزويد الأخصائي بالميزات التالية التي يجعل منه مهنيًا صالحاً للقيام بالعمل الاجتماعي وهذه المميزات المهنية أربعة هي : أن يزود بالمعلومات الكافية من الأفراد والجماعات والمجتمعات التي يعمل معها سواء أكانت هذه المعلومات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو نفسية . أن يزود بالمهارات للعمل الاجتماعي كالمهارة في خدمة الفرد أو خدمة الجماعة أو المهارة في تنظيم المجتمع ، وما تتطلبه هذه المهارة في المهارات من إدراك وتطبيق لمبادئها وأساليبها . أن يزود بمجموعة من الخبرات المتصلة بطبيعة النشاط التي يمارسه مع العملاء كالخبرات



الرياضية والثقافية والفنية وهذه الخبرات تساعده على إدراك ما يتم من نشاط للأفراد أو الجماعات أو المجتمعات . أن يزود بالاتجاهات الشخصية الصالحة للعمل مع الناس كالمقدرة على حب الناس والرغبة في العمل معهم وتقدير ظروفهم وضبط النفس والمحافظة على المواعيد وغير ذلك من الاتجاهات اللازمة لأداء العمل . واكتساب هذه الصفات المهنية تستمد أساساً من ثلاث قوى رئيسية هي : الدراسة النظرية . التدريب الميداني . الممارسة الفعلية بعد التخرج من مراكز التعليم المختلفة . ولهذا فإن هذه القوى الثلاث تعتبر محور إعداد الأخصائيين الاجتماعيين . ثالثاً : الخدمة : يقصد بـ الخدمة الخطوات المهنية التي تتم أثناء تقديم مساعدات موجهة للأفراد أو الجماعات أو المجتمعات . وتشتمل هذه الخطوات على الدراسة والتشخيص والعلاج . فالفرد صاحب المشكلة يحتاج إلى دراسة حالته دراسة اجتماعية ثم تحليل الظروف التي أدت إلى المشكلة ثم وضع الخطوط الرئيسية لمواجهة مشكلته . أما نمو الجماعة فإنه يحتاج إلى دراسة علمية للتعرف على قدرات أعضائها ومهاراتهم مثل تحليل ظروفهم بقصد وضع خطة للعمل معها . أما بالنسبة لتنظيم المجتمع فإنه يحتاج إلى بحث اجتماعي وذلك بهدف التعرف على احتياجات المجتمع ثم تحليل البيانات التي تنتج عن البحث وأخيراً يتم التخطيط لتنمية هذا المجتمع . وتعتمد كل هذه الخطوات على مبادئ أساسية للعمل التطبيقي الذي يساعد الفرد على مواجهة مشكلاته ، والجماعة على النهوض بقدرات أعضائها ومهاراتهم و . المجتمع في قدرته على المواءمة بين احتياجاته وموارده .

## المحاضرة الرابعة

رابعاً : المؤسسة الاجتماعية : تعتبر المؤسسة الاجتماعية هي الميدان التي تمارس فيه الخدمة ، ولا يعني ذلك أن الخدمة لا تمارس إلا في المؤسسة الاجتماعية فقط ، فقد انطلقت الخدمات حديثاً نحو البيئات المحتاجة إلى



خدمة . والمؤسسة الاجتماعية هي المؤسسة المتخصصة لخدمة الأفراد و المجتمعات أو كلها . فالمدرسة تمارس الخدمات الاجتماعية بقصد مساعدة أبنائها على التمتع بظروف اجتماعية تعاونهم على التحصيل الدراسي دون إعاقة والمصنع يستفيد من الخدمة الاجتماعية كأداة للنهوض بعمالة وزيادة إنتاجهم والمستشفى يعتمد على الخدمة الاجتماعية كوسيلة هامة من وسائل إكساب المريض لبواعث الطمأنينة التي تجعله قادراً على الشفاء وتعمل المؤسسة الاجتماعية في إطار القيم والمستويات الاجتماعية السائدة في المجتمع وتستمد فلسفتها منها وتعمل على النهوض بها كما وأنها ترتبط باحتياجات المجتمع باعتبار أنها الوسيلة في تحقيق مطالبه ، هذا ولا تهدف المؤسسة الاجتماعية إلى تحقيق كسب مادي حيث أنها تعتمد في وجودها ودعم كيانها على إمكانيات الدولة والأهالي . هذه هي الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الخدمة الاجتماعية في المجتمع الذي تقوم فيه .

### فلسفة الخدمة الاجتماعية

لكل مهنة من المهن فلسفتها الخاصة ، ورغم ان الخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبياً، إلا أنه يمكن القول بان لها فلسفة خاصة بها في اطار معرفي مستمد من الخبرات النظرية مع التفاعل مع بقية العلوم و الممارسات و فلسفة الخدمة الاجتماعية نبعت من عدة مصادر منها .الخبرات الميدانية ،الرسالات السماوية ، الحركات و الأفكار الانسانية ذات القيمة الاجتماعية العلوم الانسانية و الاجتماعية

أنها موقف أو تصور شامل تجاه الكون والمجتمع والإنسان تصور منطقي للعلاقات التي تربط كل ظاهرة بالأخرى استناداً إلى منهج خاص ، وبتطبيق ذلك المنهج على الماضي والحاضر يكون استخلاص تلك الكليات التي تكون الإطار النظري الذي يتحرك خلاله الإنسان عندما ينزل بالنظرية إلى الواقع يقيمها بالتجربة والممارسة . وفي ضوء هذا المفهوم يقررون أن مهنة



الخدمة الاجتماعية قد استطاعت أن تكون لنفسها فلسفة نتيجة للتفاعل المتبادل بين التطور الفكري للمهنة ككل وبين الممارسة العلمية لمجالات الأ نشطة المختلفة على مر الوقت حتى أمكن استخلاص بعض الكليات التي تكون إطاراً نظرياً على درجة كافية نسبياً ليتحرك من خلاله الأخصائيون الاجتماعيون في ممارستهم لمهنتهم . ولا شك في أنه ليس بالأمر الهين تكوين فلسفة لعلم أو مهنة لأن الفلسفة بطبيعتها تثير من القضايا أكثر مما يجب كما أنه تثير من الجدل أكثر مما تقدم من إجابات. القضايا الفلسفية العامة من محاولة " بسنوا " على الوجه التالي : - عدم الإيمان بقيمة العذاب والعلم على مساعدة الأفراد للتحرر منه . عدم الاتفاق مع الدراوينية الاجتماعية . ونبذ مفهوم الصراع من أجل البقاء وإدراك الفروق الفردية بين الناس مسؤولية المجتمع إزاء توفير احتياجات أساسية لأفراده . وجوب تدخل الدولة لتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين . العمل على تغيير النظم الاجتماعية لصالح الأفراد ومساعدة الأفراد على التوافق مع النظم الاجتماعية الصالحة . عدم ترك الأمور للتوازن الطبيعي بل وجوب التدخل للإصلاح بانتهاج التخطيط العلمي . إتباع الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع العملاء . ويمكن أن تنفق مع محاولة الدكتور سيد أبو بكر من أن الإطار الفلسفي الذي يصوره نظرة مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الفرد والجماعة والمجتمع و الذي يتحرك من خلاله الأخصائيون الاجتماعيون لتحقيق أهداف المهنة يدور حول قيمتين أساسيتين للمهنة هما : الاعتراف بكرامة الفرد . الاعتماد المتبادل بين الوحدات الإنسانية ، ويكون هذا الإطار من الاعتراف وإدراك ما ، يلي : لا توجد حقائق مجردة بل إن الحقائق نسبية . الفرد وحدة الجماعة والجماعة وحدة المجتمع والمجتمع لا بد وأن يتغير لصالح أفراده لأنه يشعب بعض احتياجات الفرد التي لا يستطيع أن يشبعها بمجهوده الفردي أو عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها ، وأن يكون التغيير مقصوداً أي يحدث نتيجة لتدخل الإنسان مع مراعاة التوازن بين مصالح الأفراد والجماعات و



المجتمعات ، وأن يتم التغيير عن طريق التخطيط كأسلوب علمي لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها . يجب أن تتدخل الحكومة لتعمل على مواجهة المشكلات الاجتماعية بكل طاقتها وإمكانياتها حتى تكون لبرامج لا يفرق المجتمع في . الرعاية الاجتماعية آثارها وفعاليتها بالنسبة للمواطنين توفير الرفاهية لأعضائه بين فئة اجتماعية وأخرى وأن تقدم المساعدة للأفراد ، فراد بغض النظر عن الفروق الفردية . إن القيم تنظم المجتمع الإنساني ومن ثم يجب تفهمها تفهماً كاملاً لأن ذلك يقود إلى تفهم أفضل للأفراد و القوى الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع والتي تتحكم في أسلوب تغييره واتجاهات هذا التغيير وسرعته ومداه ، وعلى كل موطن عدم خرق قيم المجتمع وقوانينه . إن الفرد وحده بيولوجية اجتماعية دينامية متغيرة ، أي لديه القدرة على التغيير وقادر على مساعدة نفسه ذاتياً ، ولذلك يجب العمل على مساعدته لتنمية قدراته وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاعتماد على نفسه وتعويدته على الاعتماد المتبادل بين الناس في نفس الوقت إن الفروق الفردية أمر حتمي في الحياة البشرية ولا بد من احترامها على أساس الفرد فرد من مجتمع وأن ما يتميز به من فروق لا يضر بالمجتمع ولا يتناقض مع قيمه ولذلك يجب الاهتمام بالفرد بجانب المجموع وكذلك الاهتمام بكرامته والاعتراف بأهميته وفائدته في الإسهام في تقدم المجتمع حتى يمكن التوصل إلى الوحدة والتكامل في المجتمع بواسطة الاستفادة الإيجابية من الفروق الفردية ، والفرد مسؤول مسؤولية اجتماعية نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه . إن مساعدة الأفراد على علاج المشكلات الاجتماعية التي يتعرضون لها وتغيير الظروف المحيطة بهم بما يساعدهم على تحقيق أفضل تكيف ممكن أمر واجب . إن الآلام والمتاعب التي يعاني منها الفرد ليس لها أي مغزى يبرر استمرار تعرض الفرد لها ، ومن ثم يجب مساعدة الفرد على التخلص مما يعاني من آلام ومتاعب . إن الفقراء والمرضى والعجزة ليسوا عناصر ضعيفة وعلى المجتمع أن يتركها لتغني ، بل من مسؤولية المجتمع



أن يساعد هؤلاء على أن يحيوا حياة إنسانية كريمة ، أي أن الخدمة الاجتماعية تنبذ الداروينية الاجتماعية ونظرية البقاء للأصلح ونظرية التوازن الطبيعي . يجب أن يكون للفرد أو الجماعة أو المجتمع حق تقرير مصيره وتحديد أهدافه بمعرفته ورضائه بشرط ألا يؤدي ذلك إلى الأضرار بنفسه أو الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش منه وبحيث يتوافق ذلك من قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الأصلية

## المحاضرة الخامسة

### أهم دعائم وركائز فلسفة الخدمة الاجتماعية

- ا.ب- الأيمان بكرامة الأنسان و قيمته وحقه في ان يعيش حياة كريمة
- جميع الأفراد سواسية امام الخدمة الاجتماعية لكونهم بشر، بغض النظر عن
- ج- الايمان بحق الفرد والمجتمع في تقرير. اللون، الجنس أو اختلاف الدين
- د- الأيمان .مصيره واتخاذ المناسب من القرارات التي تؤثر علي مجري حياته بأن لدي كل انسان جوانب قوة و جوانب ضعف وان لدي الانسان قدرات
- هـ- الايمان بان الفرد ليس مسئول بصورة .ابتكارية خلاقية يمكن استثمارها
- و- الايمان بالتخطيط كأسلوب علمي .كاملة عما يتعرض له من الام ومتاعب .لمواجهة المشكلات من الجانب الوقائي و العلاجي

### اهداف الخدمة الاجتماعية

- اهداف ء-1: للخدمة الاجتماعية اهداف عدة يمكن اجمالها في ثلاث كالاتي
- اهداف تنموية -3اهداف وقائية -2لاجية

الأهداف العلاجية وهي ان تعمل الخدمة الاجتماعية علي علاج ووضع المدخل لهذا الهدف يكمن في .الحلول اللازمة لمشكلات الأفراد المختلفة دراسة ، تشخيص و علاج الحالات المختلفة الأهداف الوقائية الخدمة الاجتماعية الوقائية تهدف الي التعرف لمكامن و بؤر الخطر أو المشكلات ومن



البحث العلمي و الدراسة هي من ا. ثم القضاء عليها قبل نشؤها او استفحالتها  
لأساليب المستخدمة الدول النامية تعمد الي انتهاج هذه الأهداف لكي ما  
تحقق التنمية المنشودة الأهداف التنموية وهي ان تعمل الخدمة الاجتماعية  
علي تنمية الموارد و مهارات و قدرات الافراد و الجماعات و المجتمعات  
تحديد المعوقات الاقتصادية و الاجتماعية للتغلب -1: وذلك عن طريق الأتي  
مشاركة الجماهير -3 تحديد مسارات و اتجاهات التنمية الاجتماعية -2 عليها  
5-تهيئة الجماهير لتحمل أعباء و مسؤوليات التنمية -4 في العمل التطوعي  
تقليل الفاقد الاجتماعي لتحقيق العدالة الاجتماعية

### اخلاقيات وقيم ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية

السلوك المهني للأخصائي الاجتماعي المسؤولية المهنية تجاه العملاء  
المسؤولية المهنية تجاه الزملاء المسؤولية المهنية تجاه الرؤساء و  
المؤسسات التي يعمل بها المسؤولية المهنية تجاه المهنة المسؤولية المهنية  
تجاه المجتمع

### المحاضرة السادسة

#### السلوك المهني للأخصائي الاجتماعي

أ- المحافظة علي السلوك المهني وذلك بعدم المشاركة في مواقف لا اخلاقية  
تمس الشرف و الأمانة، كما ينبغي التفريق بين ما هو شخصي و مهني فيما  
ب- يجب علي الأخصائي الاجتماعي ان لا يفرق بين .يتعلق براء الأخصائي  
عملائه علي اساس العرق او اللون او الدين و ألا يتحيز ضد أي شخص او  
ج- يجب عدم استغلال العلاقة المهنية لتحقيق مكاسب .جماعة من الناس  
شخصيةد- يجب علي الأخصائي المشارك في بحث علمي ان يكون مخلصا  
لروح البحث العلمي وذلك بعرض نتائج البحث بامانة مطلقة

#### المسؤولية المهنية تجاه العملاء



عدم استغلال المهنة في احداث الضرر للعميل 2- خدمة العميل بتفان و 1- اخلاص. 3- الأخصائي الاجتماعي مطالب بتقديم كافة المعلومات التي تتعلق بمدي وطبيعة الخدمات المتاحة للعملاء، كالمعلومات التي تتعلق بـ الفرص و الحقوق والمخاطر و الالتزامات المرتبطة بالخدمة المقدمة. 4- علي الاخصائي طلب الشوري و النصح من الزملاء والمشرفين لتحقيق مصالح العملاء. 5- علي الاخصائي انهاء العلاقة المهنية مع العملاء فور حصول العملاء علي الخدمات المقررة

### المسئولية المهنية تجاه الزملاء

أ، التعاون التام مع الزملاء لتحقيق اهداف المهنة ب- احترام اراء الزملاء وتصحيحها عبر القنوات المناسبة. ج- الحفاظ علي اسرار الزملاء المهنية وعدم استغلالها في مارب شخصية في حالة حدوث نزاعات بين الاخصائيين د- علي الأخصائي ان يظهر الاحترام و التعاون لزملاء المهن الأخرى كما يفعل مع زملائه في مهنة الخدمة الاجتماعية. ه- يجب ان يتسم الأخصائي بالموضوعية و الوضوح في حالة ترؤسه زملائه في المهنة

### المسئولية المهنية تجاه الرؤساء و المؤسسات التي يعمل بها

ان يعمل الأخصائي الاجتماعي علي تطوير سياسات واجراءات المؤسسة 1- التي يعمل بها. 2- المحافظة علي موارد المؤسسة و صرفها بحرص ووفق للاغراض المخصصة لها. 3- علي الأخصائي ان يتجنب التحيز بدون وجه حق لمؤسسته التي يعمل بها. 4- علي الاخصائي الالتزام بلوائح وقوانين اتحاد الاخصائيين الاجتماعيين المعني بتنظيم المهنة وممارساتها في البلد المعني

### المسئولية المهنية تجاه المهنة

الاخصائي الاجتماعي ملزم باتباع معايير اخلاقية تنبع من مبادئ عامة للمهنة علي النحو التالي: 1- الحفاظ علي نزاهة المهنة و ذلك بالحفاظ علي



قيم واخلاقيات المهنة، ومعرفة رسالة المهنة 2- خدمة المجتمع: وذلك ب  
التأكيد علي الاستفادة القصوي من الخدمات المقدمة من قبل الجماهير 3-  
تطوير المعرفة المهنية

### المسئولية المهنية تجاه المجتمع

المسئولية تجاه المجتمع تتم عبر دعم الرفاهية لعامة الجماهير في المجتمع  
دون تمييز او تحيز، مع احترام الفروقات الثقافية و العرقية والطبقية للا  
فراد، و تشجيع السياسات و التشريعات الاجتماعية العاملة علي تحقيق  
المزيد من العدالة للجماهير. كما يقوم الاخصائي ايضا بتشجيع الجماهير  
للمشاركة الغير رسمية في صياغة السياسات وانشاء المؤسسات الاجتماعية  
عبر العمل التطوعي البناء.

### المحاضرة السابعة

#### مبادئ الخدمة الاجتماعية

المبدأ هو حقيقة أساسية أو قانون شامل يصدر عنه قوانين أخرى ذات  
يعرف المبدأ أيضا بأنه " الأحكام أو التعميمات التي .قاعدة ثابتة للعمل  
تستعمل كهاد للعمل، وتعتمد علي الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة  
للمواقف الاجتماعية المختلفة في أثناء ممارسة المهنة. اي ان المبدأ حقيقة  
أساسية لها صفة العمومية يمكن الوصول اليها عن طريق الخبراء والبحث  
العلمي"

تقوم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مجموعة من المبادئ  
، التي يلتزم بها الأخصائي في عمله مع وحدات العمل المختلفة ( فرد  
جماعة ، مجتمع ) في علاقته بهم وقد تبلورت هذه المبادئ من خلال  
الخبرات التي مرت بها ممارسة الخدمة الاجتماعية والمواقف التي صادفها ا  
لأخصائيون الاجتماعيون في عملهم إلى جانب العلوم الاجتماعية و



الفلسفات والحركات الإنسانية التي تأثرت بها الخدمة الاجتماعية في نشأتها وتطورها . وسوف نعرف لأهم مبادئ الخدمة الاجتماعية التي تطبق بالنسبة للطرق الثلاثة إذ أنه بالرغم من تنوع الطرق إلا أن هناك مبادئ عامة يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي حين يتعامل مع أحد الطرق الثلاثة . وتقوم مبادئ العمل بالنسبة للخدمة الاجتماعية وطرقها الثلاثة على مجموعة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية ولعل أهم هذه الاعتبارات هي : إن الإنسان كائن اجتماعي بمعنى أنه يرغب في المعيشة مع الآخرين بل أنه لا يمكنه المعيشة بدون الآخرين . إن الإنسان نتاج اجتماعي بمعنى أن سلوكه في أي لحظة يكون نتيجة مباشرة للخبرات الاجتماعية التي مر فيها طيلة حياته منذ ولادته . إن لكل إنسان سواء كان فرداً أو داخل جماعة حاجات مادية ونفسية يحاول تحقيقها باستمرار ، ويؤدي هذا إلى حدوث تفاعل اجتماعي بينه وبين الآخرين يؤدي إلى تغير المجتمع . إن كل إنسان تتصارع في نفسه رغبات متضاربة فهو يريد الاعتماد على الغير من ناحية ويريد الاستقلال من ناحية أخرى كما أنه يريد التقليد من ناحية ويريد التجديد من ناحية أخرى وهو في نفس الوقت يريد تغيير المجتمع من ناحية ويريد الاستقرار من ناحية أخرى وهكذا . أن اقتناع الإنسان ذهنياً بشيء لا يعني أنه سوف يؤديه فتكوين العادات لا يأتي عن طريق النصح ولكن عن طريق الممارسة إن الإنسان يحيط نفسه دائماً بسياج دفاعي ، فيظهر غير ما يبطن بغرض إظهار نفسه وتوضيح تصرفاته بشكل يرضي المجتمع

### أهم عناصر مبادئ الخدمة الاجتماعية

مبدأ تقرير المصير مبدأ السرية مبدأ التقبل مبدأ المشاركة مبدأ المساعدة الذاتية

مبدأ المساعدة الذاتية المساعدات الذاتية : يعتبر مبدأ المساعدة الذاتية من أهم المبادئ ، بل يعبر هذا المبدأ في الواقع عن جوهر الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية . وقد انبثق هذا المبدأ عن الفلسفات الدينية والحركات



لإنسانية وتجارب الخدمة الاجتماعية نفسها والتي وجدت أن تقديم المساعدة لذوي الحاجة أو تقديم الحلول الجاهزة لمشاكل الناس دون أي جهد منهم للتعاون في إشباع الحاجات أو علاج المشاكل كان في معظم الأحيان من العوامل التي أدت إلى استمرار المشاكل . وعلى ذلك أصبحت النظرة إلى العميل تتمثل في أنه عنصر أساسي من عناصر التغيير مما يتطلب مشاركته مشاركة تتفق مع قدراته واستعداده على توجيه هذه العملية الموجهة التي تخدم مصالحه وصالح المجتمع . والمساعدة الذاتية يقصد بها مساعدة الفرد لنفسه وكذلك مساعدة الجماعة لنفسها ومساعدة المجتمع لنفسه . والمساعدة الذاتية بالنسبة للفرد تتحقق حين يستطيع الفرد وحده أن يشبع حاجة من حاجاته أو أن يعالج مشكلة من مشاكله معتمداً في ذلك على قدراته الخاصة وإمكانياته الذاتية وتتأثر قدرة الفرد ، وإمكانياته بخصائص المجتمع الذي يعيش فيه والجماعة التي ينتمي إليها ، كما تتأثر بنوع التعليم الذي يتلقاه الفرد والأساليب التربوية التي يسير عليها المجتمع في تنشئة أفراده بصفة عامة وتتأثر كذلك بالقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في مجتمعه . أما فيما يتعلق بالمساعدة الذاتية للجماعة أو للمجتمع فتتحقق هذه المساعدة حين تقوم جماعة من الناس بإشباع حاجة معينة من احتياجاتها كجماعة ، أو بحل مشكلة تمس أفرادها جميعاً عن طريق الجهود المشتركة لأفراد هذه الجماعة كما يلجأ المجتمع عادة إلى عدة وسائل يستخدمها في علاج مشاكله .

مبدأ التقبل يقضى هذا المبدأ من الأخصائي الاجتماعي أن يتقبل العميل فرداً أو جماعة أو مجتمعاً محلياً كما هو وليس على الصورة التي يجب أن يكون عليها ، وبالتالي لا تتدخل الاعتبارات الشخصية أو الذاتية للأخصائي في الحكم على العميل أو غيره من وحدات العمل ولا ينبغي أن تؤثر اعتبارات الاختلاف في السن أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية أو المذهب



السياسي بين الطرفين في العلاقة المهنية التي تنشأ بينهما . ويكون تقبل الأخصائي للعميل الفرد من خلال مواقف معينة ومظاهر سلوكية من جانبه عدم التسرع في . احترام ما يصدر عنه من آراء. احترام العميل لذاته: مثل إصدار الأحكام على سلوك العميل حتى يمنح فرصة كافية للتعبير على أن تقبل الأخصائي للعميل لا يعني الموافقة على تصرفاته . عن نفسه وسلوكه بما في ذلك السلوك المنحرف ، وإنما القصد من التقبل هو إشعار العميل باستعداد الأخصائي لتقديم خدماته له ومساعدته إياه بغض النظر عن الاختلاف أو التفاوت بين الطرفين . وإذا كان الأخصائي يتقبل بعض مظاهر سلوكية لا يوافق عليها في مبدأ الأمر فإنه يؤجل توجيه العميل نحو أما فيما يتعلق بـ تعديل هذه المظاهر إلى أن تنمو العلاقة المهنية بينهما العمل مع الجماعات فإن الأخصائي الاجتماعي يتقبل أفراد الجماعة التي ويعبر الأخصائي . يعمل معها على ما هم عليه من خصائص إيجابية أو سلبية مساعدة الأفراد على التعبير : عن تقبله لأفراد الجماعة بطرق مختلفة منها عن مشاعرهم العدائية بطريقة مقبولة اجتماعياً من خلال تقديم المكافآت الرمزية للأفراد والذين يقومون بدور فعال . النشاط الجمعي تقدير الأخصائي لمشاعر الأفراد الشخصية وتقاليدهم الا. في حياة الجماعة . اجتماعية حتى لو اختلفت عن مشاعره وتقاليد

مبدأ حق تقرير المصير يقوم هذا المبدأ على الاعتراف بحق الإنسان في أن يحيا الحياة التي يختارها لنفسه وأن يتجه بحياته الوجهة التي يرغبها بإرادته والتي تنسجم مع قيمة ومعتقداته . ولا يعني التجاء العميل إلى الأخصائي عن طريق إحدى المؤسسات الاجتماعية أنه تنازل عن حقه في تقرير مصيره وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته ، وعلى ذلك يجب على الأخصائي أن يتجنب فرض آراء معينة أو حلول خاصة على العميل بشكل ليس معنى ذلك أن حق تقرير المصير حقاً الطلق . يؤدي إلى سلبه هذا الحق



وإنما يخضع هذا الحق لبعض القيود التي يفرضها صالح العميل نفسه أو ص  
ومن أهم الأ. الح الأفراد الآخريين المتصلين به أو صالح المجتمع العام  
عبارات التي تدخل في تقييد حق تقرير المصير اعتبارات خاصة بالعمل  
. وأخرى خاصة بالمؤسسة الاجتماعية وثالثة متعلقة بالمجتمع العام

العمل علي ازالة التوترات و الضغوطات -1مبدء حق تقرير المصير :  
التي يتعرض لها العميل، خاصة ان كان لها تأثير علي قدرة العميل في عملية  
،اتخاذ القرارات. 2- توعية العميل بصورة جيدة بالموقف الذي يواجهه  
وتوضيح الامكانيات المتاحة والكامنة لمواجهة المواقف مع طرح البدائل وا  
لاختيارات المتاحة، وذلك تفاديا لاتخاذ قرارات خاطئة نتيجة نقص  
المعلومات او المعرفة

## المحاضرة الثامنة

### متي يتوقف الأخصائي عن تطبيق هذا المبدء ؟

أ- الأعاقة العقلية التي يترتب عليها عجز العميل عن اتخاذ القرارات السليمة  
ج- عند مواجهة الأخطار ب- المساجين الذين اتخذت ضدهم احكام قضائية  
أو الازمات الطارئة التي قد تشل من قدرة العميل علي اتخاذ القرارات  
د- تعارض القرارات المتخذة بواسطة العميل مع سياسة ووظيفة .الصائبة  
مبدا المشاركة من المبادئ .المؤسسة التي يعمل بها الأخصائي الأجتماعي  
المعمول بها في الخدمة الاجتماعية أن الأخصائي الاجتماعي لا يحل مشاكل  
الأفراد بقدر ما يساعد هؤلاء الأفراد مساعدة تبنى على دراسة علمية ومهارة  
علمية . يساعدهم على تفهم مشاكلهم وعلى رسم خطط العلاج معتمدين في  
ذلك على إمكانياتهم الذاتية بقدر استطاعتهم مع الاستعانة بالموارد و  
الخدمات الاجتماعية المتاحة في البيئة المحيطة ، ويتفق هذا المبدء مع  
المبادئ الأخرى التي تعتمد عليها الخدمة الاجتماعية خاصة المساعدة



الذاتية وحق تقرير المصير فالعميل وحده وهو صاحب الحق في توجيه حياته ، وبالتالي لابد أن يسهم بدور فعال في الخدمة ويتحمل النصيب الأكبر في المسؤولية ولا يلقي العبء على الأخصائي ، فلا بد من النشاط المثمر بين الطرفين لأن مشاركة العميل في تشخيص حالته وفي التعرف على النواحي العلاجية فيها يزيد من حرصه على وضع العلاج المقترح موضع كذلك الحال حين يعمل الأخصائي مع الجماعة حيث يحرص على . التطبيق مساعدة أعضائها ومساعدة الجماعة ككل على تنمية قدراتها الذاتية وعلى الاعتماد على مواردها لإشباع احتياجاتها ، فالجماعة السوية في مجال خدمة الجماعة هي التي تشارك مشاركة فعالة في تسيير شئونها وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها وحيات أفرادها . ويعتبر مبدأ المشاركة كذلك من المبادئ الأساسية والهامة في الممارسة العلمية لطريقة تنظيم المجتمع بل . أن نجاح الطريقة يتوقف على مدى مشاركة المواطنين

مبدأ السرية نظراً لأن عمل الأخصائي يتصل في معظم الأحيان بحياة الناس وبالكثير من دقائق حياتهم الخاصة ، ونظراً لما لهذه الحياة من حرمة ومن قدسية فإن عمل الأخصائي يتسم بحساسية خاصة ويتطلب ويكتسب هذا المبدأ أهمية . احتياطات معينة حفاظاً على حرمان الناس خاصة في طريقة خدمة الفرد باعتبارها أقرب الطرق إلى التعرض للمشاكل والتزام الأ. الفردية والأسرية وبالتالي أقربها إلى حياة الناس الخاصة خصائي بمبدأ السرية يتطلب منه حفظ ما يحصل عليه من بيانات ومعلومات خاصة بالعميل في طي الكتمان فلا يسمح لنفسه بإذاعتها أو لا ويعد مبدأ السرية من أهم المبادئ . يسمح لأحد بالإطلاع عليها بأي حال التي تنمي الشعور بالثقة والاطمئنان في نفس العميل ولهذا يحرص الأخصائي على إبراز هذا المبدأ وتأكيدده أمام العميل وعلى الأخص في المقابل ويراعي الأخصائي الاجتماعي . ت الأولى حيث العلاقة بينهما لم تتبلور بعد



أن يكون العميل بالنسبة له : اعتبارات معينة محافظة على مبدأ السرية منها عدم الا. هو المصدر الأساسي للمعلومات والبيانات اللازمة لدراسة الحالة يلتزم الأخصائي . ستعانة بالمصادر الخارجية إلا في حدود ضيقة وبإذن منه في الحصول على البيانات اللازمة في حدود المشكلة التي يعاني منها لا يقوم الأخصائي بزيارة . لا يتحدث عن حالات عملائه مع غيره. العميل حفظ كل ما يتعلق بالعملاء من تقارير ومستندات . العميل إلا باتفاق سابق تراعى المؤسسة أماكن خاصة بمقابلة الأ. في أماكن خاصة يضمن لها السرية خصائي مع العميل حفاظاً على السرية

مبدأ العلاقة المهنية تنشأ بين الأخصائي الاجتماعي وبين وحدات الخدمة التي يتعامل معها أفراد وجماعات ومجتمعات علاقة تتصل بالعمل سميت في الخدمة الاجتماعية بالعلاقة المهنية وذلك تمييزاً لها عن أنواع المثيرات والاستجابات بين الأخصائي والعميل يحدها إطار معين يتشكل وفقاً لطبيعة الموقف . وتتميز العلاقة المهنية عن العلاقة الشخصية في : العلاقة المهنية وسيلة لغاية محددة هي مساعدة العميل فرد كان أو جماعة أو مجتمع وذلك لعلاج ما يعترضه من مواقف صعبة بينما العلاقة الشخصية تعتبر غاية في ذاتها تشبع حاجات اجتماعية لدى الفرد . يتدخل التوقيت في التمييز بين العلاقة المهنية والعلاقة الشخصية ، فالعلاقة المهنية موقوته بوقت معين وتنتهي بانتهاء تقديم الخدمة باعتبارها الأصل في قيام هذه العلاقة ، بينما العلاقة الشخصية بطبيعتها تعارض فكرة التوقيت إذ ليس لها أن تنتهي بتاريخ معين ، وقد تدون العلاقة الشخصية بدوام أطرافها وقد تستمر طوال الحياة على عكس العلاقة المهنية التي لا بد وأن تنتهي في وقت ما . تقوم العلاقة المهنية على أساس من الحقائق العلمية من ناحية وعلى المهارات والخبرات المتصلة بالنشاط المهني من ناحية أخرى ويتم إكتساب هذه المهارات والخبرات عن طريق مرحلة مخططة من



التدريب النظري والعلمي ومن هنا تتسم العلاقة بالموضوعية لارتباطها بحقائق ومهارات أكثر من ارتباطها بمشاعر ذاتية . هذا بخلاف العلاقة الشخصية التي تكون فيها الاعتبارات الذاتية ركناً هاماً من أركان العلاقة الشخصية . لا تتأثر العلاقة المهنية ولا ينبغي أن تتأثر بمظاهر السلوك التي تصدر عن العميل خلال عملية الاحتكاك والتفاعل بين الأخصائي الاجتماعي والعميل لأن هذه المظاهر السلوكية في كثير من الأحيان تصدر تعبيراً عن الصعاب التي تعترض العميل أكثر منها موجهة نحو الأخصائي بغرض النيل منه على أي صورة من الصور . وليس الأمر كذلك بالنسبة للعلاقة الشخصية التي كثيراً ما تتأثر بمظاهر السلوك التي يوجهها أحد أطراف هذه العلاقة نحو الطرف الآخر . هذه الخصائص العامة للعلاقة المهنية تعبر في الواقع عن طبيعة النشاط الإنساني الذي يمارسه الأخصائي

## **المحاضرة التاسعة**

### **مهنة الخدمة الاجتماعية**

الخدمة الاجتماعية هدفها الرئيسي تنمية المجتمعات وذلك عن طريق البحث عن القوى والعوامل المختلفة التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي مثل الحرمان والبطالة والمرض والظروف المعيشية السيئة التي تخرج من نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم كما تبحث عن أسباب العلل في المجتمع لكي تتصدى وتكافح هذه الأسباب وتنتق أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من أثارها والأضرار التي تنتج عنها إلى أدنى حد ممكن

الخدمة الاجتماعية مفهومها فلسفة اجتماعية أخلاقية، وذلك أن جذور فلسفة الخدمة الاجتماعية تتصل وترتبط بالدين والنزعة الإنسانية، فالخدمة الاجتماعية تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والحركات الإنسانية و العلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين



لذلك نقول أن فلسفة الخدمة الاجتماعية سبقت ظهور المهنة بوقت طويل. تعتمد فلسفة الخدمة الاجتماعية على الركائز الأساسية: الإيمان بقيمة الفرد وكرامته والإيمان بالفرق الفردية سواء بين الأفراد أو المجتمعات أو الجماعات. الإيمان بحق الفرد بممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية. حق الفرد في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحقوق الغير. تؤمن الخدمة الاجتماعية بالعدالة الاجتماعية بين جنس وآخر أو بين ديانه وأخرى. تؤمن بالحب والتسامح. تؤمن أن الإنسان هو الطاقة الفريدة في إحداث التغيير الاجتماعي ومن أجل رفاهيته مع المساعدة على تأدية الأدوار الاجتماعية التي تعوق القيام بها مثل دور رب الأسرة في الإنتاج والعمل.

### تاريخ العمل الاجتماعي

تعتبر من أوائل الرواد الذين قادوا مسيرة العمل الاجتماعي "جين آدمز" الولايات المتحدة الأمريكية في

، والمشكلات التي تنجم عنه. ونتيجة لذلك الفقر ومحاربة بالمجتمع النهوض الخيري، ولكن يجب فإن العمل الاجتماعي يرتبط إلى حد كبير بفكرة العمل إلى العمل الخيري أن يتم التعامل معه من منظور أشمل. يرجع مفهوم إلى فعل الخير والحض الأديان السماوية عصور قديمة، هذا وتدعو جميع إن ممارسة العمل الاجتماعي-. على مساعدة الفقراء وتقديم العون لهم باعتباره مهنة- تستند إلى حد ما على أساس علمي، حيث يرجع تطبيق ذلك الولايات وبدأت هذه الممارسة في أول الأمر في إلى القرن التاسع عشر نظام الإقطاع، فقد رأى البعض أن وبعد نهاية. وإنجلترا المتحدة الأمريكية النظام الاجتماعي، ولذلك قامت الدولة الفقراء أصبحوا يمثلون خطراً يهدد بتشكيل هيئة لتقديم الرعاية لهم. لقد ارتبط تطوير مهنة العمل الاجتماعي والطب النفسي، وبحلول القرن العشرين امتد بالصحة العامة ارتباطاً وثيقاً النسائية والفلسفات المتطرفة ذلك ليشمل الرؤى



## التنمية المهنية المعاصرة

على وجه العموم، فالأخصائيون الاجتماعيون الذين يمارسون العمل الا مؤهل بشهادة جتماعي باعتباره مهنة هم هؤلاء الأفراد الذين يحملون الخدمة الاجتماعية. وفي الغالب، يجب أن يحصل هؤلاء الأخصائيون الا يجيز لهم مزاولة العمل بهذا المجال أو أن تصريح جتماعيون على رسمياً باعتبار أنهم يزاولون هذه المهنة بالفعل. في معظم تسجيلهم يتم العالم الغربي، يبدأ الأخصائيون الاجتماعيون مزاولة العمل الاجتماعي دول بكالوريوس الا) بمجرد حصولهم على شهادة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية كما تمنح (داب أو بكالوريوس العلوم أو بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لطلبة الولايات المتحدة الأمريكية، درجات علمية أيضاً بعض الدول، مثل ماجستير في الآداب أو في العلوم أو) درجة الماجستير مثل الدراسات العليا دكتوراه في) درجة الدكتوراه أو (في الخدمة الاجتماعية (دكتوراه في الخدمة الاجتماعية أو الفلسفة

المملكة المتحدة، غالباً ما يُطلق لفظ أخصائي الخدمات الاجتماعية أو في أخصائي الرعاية الاجتماعية على هؤلاء الأفراد الذين لم يتم تسجيلهم مهنيًا وغالبًا هم الذين لا يحملون أي مؤهل رسمي بالخدمة الاجتماعية. في إنجلترا، لا بد من أن يتم تسجيل الفرد الذي يرغب في الالتحاق بمجال حتى يتمكن من المجلس العام للرعاية الاجتماعية العمل الاجتماعي في ممارسة مهنة العمل الاجتماعي قانونًا ويطلق عليه اسم «الأخصائي الا الذي قانون معايير الرعاية لعام 2000 جتماعي». وجاء ذلك عقب إصدار ينص على الإجراءات اللازمة لحماية التسجيل في إنجلترا منذ أبريل عام 2005. ووفقًا لقطاع الصحة العقلية في المملكة المتحدة، فمنذ نوفمبر عام 2008، فإنه من الممكن أن يتم منح أي مؤهل آخر؛ ألا وهو مؤهل أخصائي (Approved Mental Health Professional) الصحة العقلية المعتمد



بمؤهل الأخصائي الاجتماعي المعتمد لقد تمت الاستعاضة عن مؤهل أخصائي الصحة العقلية المعتمد وأصبح ذلك جزءًا من الإصلاح الذي تم وهذا يُمكن الأخصائي من تقييم. قانون الصحة العقلية لعام 2007 بموجب لكي يتم قبولها المستشفى الحالة وعمل تقرير لها يقوم بتقديمه إلى وحيث أنه كان يجوز للأخصائي الا. لقانون الصحة العقلية لعام 1983 طبقًا اجتماعي المؤهل فحسب أن يصبح أخصائيًا اجتماعيًا معتمدًا، فإن الأفراد العلاج العاملون بمهن أخرى ترتبط بتقديم خدمة للفرد مثل التمريض أو يمكنهم أيضًا بدء تلقي التدريب الإضافي اللازم لتأهيلهم ليكونوا من المهني أخصائيي الصحة العقلية المعتمدين. وهكذا، يبدو عالم العمل الاجتماعي ممتعًا وساطعًا بالنسبة للعديد من الدارسين الواعدين في جميع مستويات التعليم ومراحله المختلفة.

الأفراد تسجيل في عدد من الدول، فإنه وفقًا للقوانين يتعين أن يتم العاملين بمجال العمل الاجتماعي كأخصائيين اجتماعيين أو المؤهلا بمزاولة المهنة كما يتعين عليهم أن يكونوا من حملة تصريح منحهم وفي دول أخرى، يضع اتحاد المهنيين شروطًا خاصة بمستوى<sup>[16]</sup>. الرسمي ت التعليم والخبرة كأساس لقبول العضوية فيها. وبعد أن توجت جهود هذه الا تحادات المهنية بالنجاح، فقد اتضح من خلال ذلك أن أدرك أرباب العمل مدى أهمية هذه الشروط التي وضعتها من قبل من أجل الحصول على وظيفة.

## المحاضرة العاشرة

### الاتحادات المهنية

هناك عدد من الاتحادات المهنية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين. تهدف عن حقوق أعضائها بوجه خاص والأدفاع هذه الاتحادات المهنية إلى خصائيين الاجتماعيين بوجه عام، إلى جانب تقديم التوجيهات والإرشادات



وبعض أشكال الدعم الأخرى. ومن بين هذه الاتحادات، الاتحاد الأخلاقية الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين والاتحاد الدولي لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، الاتحاد الدولي لكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، تعد الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين، الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين هي أكبر اتحاد مهني على مستوى الدولة. كما يتألف اتحاد كليات الخدمة الاجتماعية هناك من الأخصائيين الاجتماعيين الذين تم تعيينهم من قبل الهيئات التعليمية وإدارات الكليات على مستوى الولايات الأمريكية.

على المستوى القومي، هناك أيضاً العديد من الهيئات والمؤسسات التي تنظم مسيرة العمل الاجتماعي داخل بلادها. ومن بينها، الجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين، الجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين المملكة المتحدة/بالمملكة المتحدة، والجمعية الأسترالية للأخصائيين الاجتماعيين، والاتحاد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، الاتحاد اليوناني للأخصائيين الاجتماعيين.

### دور الإخصائيين الاجتماعيين

بإيمانهم القوي بالعمل على تحقيق المساواة الأخصائيون الاجتماعيون يتمتعون بشتمل المهام الأ ورفع الظلم عن فئات المجتمع العدالة الاجتماعية وإقرار ساسية التي يتولاها الأخصائيون الاجتماعيون على تقديم الخدمات أي ربط العملاء بالهيئات المعنية وبالبرامج ( إدارة الحالات المختلفة مثل والإ والخدمة الاجتماعية الطبية (التي تلبى احتياجاتهم الاجتماعية النفسية وإدارة الخدمات الإنسانية وتحليل سياسات (العلاج النفسي) رشاد النفسي خدمات الرعاية (خدمة الرعاية) الاجتماعية وتنظيم المجتمع وتقديم الدعم للآخرين والدفاع عن حقوقهم والاهتمام بالتعليم (في كليات ومعاهد



الخدمة الاجتماعية)، إلى جانب التركيز على بحث ودراسة العلوم الا  
في ذوي الخبرة جتماعية. يعمل العديد من الأخصائيين الاجتماعيين  
أو غير الربحية أو الربحية مختلف المؤسسات سواء كانت المؤسسات  
المؤسسات العامة التي تقدم الخدمات الاجتماعية ومن بينها  
و والمستشفيات التي تعول الفقراء وكبار السن وأسرهم العامة المؤسسات  
و المدارس و الصحة العامة ومنظمات الجمعيات الخيرية  
وتقديم الدعم للعاملين والمؤسسات الخيرية وكذلك الدينية المنظمات  
من ناحية أخرى، يعمل بعض الأخصائيين الا. العسكرية الهيئات  
أو مرشدين نفسيين أو كأخصائيي العلاج النفسي جتماعيين  
الأطباء وغالبًا ما يعملون جنبًا إلى جنب مع الصحة العقلية أخصائيي  
أو غيرهم من المتخصصين في مجال الأخصائيين النفسيين أو النفسيين  
الطب. هذا، وقد يعمل الأخصائيون الاجتماعيون أيضًا بمفردهم ويقومون  
بنفس دور أخصائيي العلاج النفسي -مع العلم بأنهم قد استمدوا خبرتهم من  
خلال ممارسة العمل في عياداتهم الخاصة- وذلك في الولايات المتحدة الأ  
مريكية كما أنهم يكونون على أتم استعداد لتحمل المسؤولية الكاملة تجاه  
ذلك بالتأكد مثل شركات التأمين. وإضافة إلى ذلك، يركز بعض الأخصائيين  
أو إدارة البحث الأكاديمي السياسة الاجتماعية الاجتماعيين جهودهم على  
بما يتماشى مع ممارسة العمل الاجتماعي أو أخلاقياته. ويعني ذلك أن  
مستوى هذا التركيز يتفاوت من دولة إلى أخرى ومن عصر إلى آخر وذلك  
وفقًا لطبيعة المهام والمجالات المختلفة. لقد كان بعض هذه المجالات مثار  
الجدل والمناقشة حول إذا ما كانت تعد بشكل ملائم جزءًا من رسالة العمل ا  
تقوم العديد من الهيئات بتشغيل الأخصائيين الاجتماعيين. لاجتماعي أم لا  
من أجل العمل باستقلالية تامة كمرشدين نفسيين أو باحثين في أحوال الأ  
سرة أو أخصائيين في العلاج الأسري، ومن بين هذه الهيئات الوزارات  
و الحكومية (ولا سيما في المجالات التي تتعلق برعاية الأسرة والطفل



والإدارات التعليمية) و خدمات الإصلاح والتأهيل الصحة العقلية  
المستشفيات والمنظمات الأهلية التي تقدم خدمات الرعاية الصحية والا  
جتماعية والعيادات الخاصة.

## أدوار المنظم الإجتماعي

يقوم بعملية العمل بين المنظمات أخصائي اجتماعي ممارس أي أنه يمارس  
تلك العملية ضمن متطلبات واجباته المهنية بالمنظمة التي يعمل بها كما  
وبالنسبة للممارس فإنه يقوم بهذه العملية أخصائي اجتماعي متخصص  
::عندما يقوم بأنشطة تتعلق بالعمل بين المنظمات فإنه يمارس الأدوار التالية

.دور ممثل المنظمة

.دور عضو الفريق

.دور المبادل

اما المنظم الاجتماعي الذي يمارس أساسا عملية العمل بين المنظمات  
فإنه يقوم بالأدوار التالية:

.دور واضح الاستراتيجية

.دور المجدد

.دور الموجه لعملية التباري

.دور موزع المنافع

.دور مكون للأهداف

.دور ضابط الاتصال



## إسهامات الأخصائي الاجتماعي في العمل الاجتماعي

يوجد ثلاثة أنواع أو مستويات عامة تتعلق بطبيعة الممارسة العامة للعمل ا  
**مستوى الوحدات** الاجتماعي سنوردها فيما يلي. يتمثل المستوى الأول في  
للممارسة العامة للعمل الاجتماعي حيث يتضمن التعامل من منظور **الكبرى**  
شامل مع المجتمع أو المجتمعات ككل. ويشتمل هذا المستوى الذي نحن  
بصدده على وضع السياسة الاجتماعية التي تهدف إلى الدفاع عن الحقوق  
**مستوى** على المستوى القومي أو الدولي. أما المستوى الثاني، فيوصف بأنه  
للممارسة العامة في العمل الاجتماعي. ويتضمن هذا **الوحدات المتوسطة**  
المستوى العمل مع الهيئات والمنظمات الصغيرة والجماعات الأخرى الصغيرة  
ويشمل هذا المستوى من الممارسة العامة وضع السياسات في إطار هيئة ما  
مختصة بالعمل الاجتماعي وتقديم الخدمات الاجتماعية أو تطوير وتفعيل  
البرامج الخاصة بأحد المجتمعات المجاورة. أما المستوى الثالث والأخير  
للممارسة العامة والذي يتضمن تقديم **مستوى الوحدات الصغرى** فهو  
هناك العديد من الأنشطة التي تتم ممارستها على الخدمات للأفراد والعائلات  
نطاق واسع، ومن أهمها الأنشطة الممثلة للعمل الاجتماعي، حيث يعمل الأ  
خصائيون الاجتماعيون مع أنساق متعددة في معظم البيئات المختلفة  
وعلى وجه العموم، فإن الأخصائيين الاجتماعيين الذين يزاولون عملهم في  
مجال الممارسة الإكلينيكية أو المباشرة للخدمة الاجتماعية يعملون وفقاً  
لمستوى الوحدات الصغرى للعمل الاجتماعي. أما الأخصائيون الاجتماعيون  
الممارسة العامة، فإنهم بذلك يعملون وفقاً لمستوى الذين يعملون في مجال  
الوحدات المتوسطة أو الكبرى للعمل الاجتماعي. ونورد فيما يلي القوائم  
التي توضح تفصيلاً عدداً من أنواع الوظائف التي قد يعمل بها الأ  
خصائيون الاجتماعيون.

## أهداف الخدمة الاجتماعية



.اهداف وقائية

.أهداف علاجية

.أهداف تنموية

الخدمة الاجتماعية هدفها الرئيسى تنمية المجتمعات، وذلك عن طريق البحث عن القوى والعوامل المختلفة، التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعى، مثل الحرمان والبطالة والمرض والظروف المعيشية السيئة، التي تخرج من نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم كما تبحث عن أسباب العلل في المجتمع لكى تتصدى وتكافح هذه الأسباب وتنتق أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من أثارها فلسفة الخدمة الاجتماعية في .والأضرار التي تنتج عنها إلى أدنى حد ممكن مفهومها فلسفة اجتماعيه أخلاقيه، وذلك أن جذور فلسفة الخدمة الاجتماعية اجتماعية تتصل وترتبط بالدين والنزعة الإنسانية، فالخدمة الاجتماعية تستمد فلسفتها من الأديان السماوية والحركات الإنسانية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والخبرات العلمية للأخصائيين الاجتماعيين، لذلك نقول ..أن فلسفة الخدمة الاجتماعية سبق ظهورها المهنة بوقت طويل

